رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | أحكام وآداب وفضائل الجمعة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا تعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما هو عمل صالحين يا عفو يا كريم هذه الليلة ليلة الجمعة التاسع من شهر جمادى الثاني. في هذا العام عام الف واربع مئة وخمسة واربعين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:24

الجمعة احكام ولها فوائد ولها اداب نأخذ من ذلك ما تيسر بحسب ما يناسب من مقام من احكام الجمعة انها فريضة مستقلة ليست بدلا عن صلاة الظهر ولهذا من فاتته الجمعة - 00:00:53

نصليها ظهرا ولا يقضيها جمعة وفيها الوعيد على من ترك ثلاثة جمع تهاونا وهذا وعيد خاص بترك الجمع غير الوعي الوارد في ترك الجماعات صلاة الجماعة قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك ثلاث جمع تهاون طبع الله على قلبه - 00:01:26

وهذا وعيد من الله عز وجل بالطبع على قلب من تخلف عن ثلاث جمع دل على فرض هذه الجمعة وعلى تأكدها ومن طبع على قلبه هم المنافقون ولا يا اخوان حقا ولا يردون باطلا - 00:01:58

وهذه الجمعة ايضا تجب باتفاق العلماء على المستوطنين المقيمين ولا تجد الجمعة على اهل البوادي نقالة العمود الذين يشرحون ويمشون وراء ابنهم واما اذا شهدها المسافرون والاعراض شهدوا الجمعة مع اهل الحواضر والهجر - 00:02:29

واجزأت لكنهم لا يقيمون الجمعة في البوادي وحال السفر وهم سافرون الاستيطان وهذا يجمع الجمعة والعيدين والنبي صلى الله عليه وسلم وافى يوم عرفة في حجته الوحيدة الفريدة حجة الوداع. وافى فيها يوم جمعة - 00:03:04

ولم يصلها جمعة لانه كان مسافر ولانه غير مستوطن بعرفة وصلى بالناس الظهر ركعتين لم يجهر فيهما بالقراءة ثم صلى بهم العصر ركعتين جمع تقديم وكان قد سبق قبل اذان الظهر والعصر انه خطب الناس خطبة يوم عرفة - 00:03:39

وكذلك في يوم النحر يوم الحج الاكبر لم يقم صلاة العيد دل على ان الجمعة والعيدين انما تجدان على المقيمين المستوطنين ولا تجب على غير المستوطنين فمن وافقت الجمعة وهو في سفره في سيارة او في باخرته او في طائرته - 00:04:08

لا يصليها جمعة. وانما يصليها ظهرا ركعتين. ويجمع معها العصر وكذلك اهل البوادي واهل الابل والغنم. الذين يمشون ولم يستوطنوا في المدن والهجر والقرى لا جمعة واجبة عليهم ولو وافقوا اماكن يجتمع فيها الناس في مرباعهم كهذه الايام - 00:04:38

وفي مهرجانات واسواق مأمومة مشهودة من الناس فانهم لا يقيمون الجمعة بعدم والجمعة شعيرة مستقلة لا تشبه صلاة الظهر فارقتها من نحو اربعة عشر فرقا. وعليهم فلا يصح ان تجمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة - 00:05:07

شهد الجمعة مع المسلمين فحضر خطبتها وادى صلاتها ماذا يصنع وهو مسافر وشهيد الجمعة مع الحاضرة الحرمين او في غيرهما لا يصلي بعد الجمعة صلاة العصر. ولو صلاها ننبسط. لانهم قالوا لا تصحوا - 00:05:42

لا يصح يوم الجمعة العصر مع الجمعة لان الجمعة تخالف الظهر يصلي العصر في وقتها فان كان في حال سفره يصليهما ركعتين ان كان قد وصل يصليها اربع ركعات من احكام الجمعة ايضا انه يجب ان تتقدم الصلاة خطبتان - 00:06:07

وخطبة الجمعة وهاتان الخطبتان شرط لصلاة الجمعة ركعتين بعدها قد اشترط العلماء لخطبتي الجمعة شروطا اربعة اولها حمد الله والسلام عليه وثانيها اجتماع الخطبة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

ثالثها الموعظة واقلها قولهم اتقوا الله واتقوا الله اياكم والموعظة جامعة الشاملة ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم

رابعها ان تشتمل الخطبة على قراءة اية وصاعدة وذلك ان هذه هي خطب النبي عليه الصلاة والسلام التي جاءت عنه والتي مضى عليها - 00:07:04

والصحابة والمسلمون من بعدي رضي الله عنه من احكام الجمعة انه لا يشترط لها حضور عدد اربعين وانما اقل عددها ثلاثة. الخطيب ومعه اثنان وهذا فارق من فوارق الجمعة عن صلاتي - 00:07:46

الجماعة فان الجماعة تكون باثنين فاكثروا اما الجمعة تكون بثلاثة فاكثر وهذا ما رجحه المحققون من العلا ان الجمعة لا يشترط لها حضور عدد اربعين خلافة للمشهور في مذهب الحنابلة - 00:08:18

وقد الف الشيخ العلامة ابن سليمان ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب رسالة حرم فيها القوم بعدم اشتراط العدد اربعين لصلاة الجمعة ومما ذكر العلماء من ادلة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما يخطب - 00:08:43

وحضرت عيد فسمعها الناس فانفضوا من حوله صلى الله عليه وسلم ولم يبق معهم اثني عشر رجلا انزل الله جل وعلا فيها الايات التي تقرأونها من سورة الجمعة بشأن هؤلاء المنفذين انهم اذا سمعوا لهوا انفضوا اليه وتركوه فقالوا - 00:09:11

بما عند الله خير من اللهو من التجارة. والله خير الرازقين انعقدت الجمعة لمن بقي ولم يؤمروا بان يعيدوها بهرا هذه الجمعة متى يبدأ وقتها؟ وقت الجمعة هو وقت صلاة الظهر - 00:09:46

قول جمهور العلماء وهو القول الصحيح وهو الذي تعبده الادلة وعليه فتوى فاذا لا يدخل خطيب في الخطبتين حتى يدخل وقت الصلاة ومن باب اولى لا تؤدى صلاة الجمعة حتى يدخل وقت صلاة الظهر - 00:10:09

من احكام الجمعة ايضا انها لا تقام في البلد اكثر من جمعة الا ذي الحاجة من يقدر هذه الحاجة؟ لا يقدرها الناس بعواطفهم ورغباتهم واغراضهم ومختلفة انما هذا الامر مناظر بولي الامر - 00:10:38

القائم على شؤون المسلمين وقد انيط في زماننا هذا اقامة الجمعة الثانية او اكثر من جمعة في مكان او في بلد بفتوى تصدر من البلاد الرئاسة الافتاء ولهذا في بلادنا المملكة العربية السعودية - 00:11:03

اذا اتيت الى اقامة جمعة ثانية او ثالثة رفعت الجهة المسؤولة رفعت الجهة المسؤولة عن المساجد وهي وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد رفعت هذا الامر بمبرراته ودواعيه الى سماحة اختي - 00:11:29

البلاد ليقرر هل تقام مع او لا تقام تذكرون قبل سنتين او اكثر لما اصابت الناس جائحة وباء كورونا الى توسعة المساجد بالتباعد بين المصلين ولا تستوعبوا مساجد الجمع المعمول بها فجاءت اسمه بتكراره. فلما زالت هذه الجائحة رجع الناس الى مساجدهم - 00:11:55

اوقفت صلاة الجمعة في المساجد التي ان شئت لاجل ذلك الغرض دفعا لتلك الجائحة من احكام الجمعة ايضا انها وللاسف الشديد يا بها المسلمون اعدائهم من الكافرين لليهود والنصارى بتخلفهم - 00:12:37

الصلوات صاروا لا يشهدون للصلاة الا الجمعة اليهودي بشهودهم يوم الجمعة في يوم السبت وكما صار في شهودهم الكنائس في يومه الاحد وصار من المسلمين من لا يهتم الا لصلاة الجمعة - 00:13:14

تبعبع الامر وتهاونوا فيه فصار منهم من لا يشهد صلاة الا صلاة العيدين. كما يفعله ايها النصارى في عيد رأس السنة تخلفا عن المرأة بشيء فشيئا الجمعة لها خصوصية عن سائر الايام - 00:13:38

فمنها غسل يوم الجمعة واليوم يبدأ من طلوع الفجر الصادق والحق العلماء باليوم ليلته التي تسبقه في التي تسبقه ولهذا من غروب شمس يوم الخميس دخلت عليكم ليلة الجمعة وشرع فيها الاكثار كما في يوم الجمعة. من الصلاة والسلام على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:14:04

هو القائل اذا كان يوم الجمعة في رواية وليلتها فاكثروا من الصلاة علي فان صلاتكم علي غسل يوم الجمعة جاء فيه احاديث مما دل على وجوبه حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي رواه الجماعة - 00:14:34

يا امامنا من هو الجماعة اذا قال رواه الجماعة من؟ تفضل. البخاري ومسلم. ايه. اصحاب السنن. كم ذولا؟ ستة. باقي واحد اي نعم

الجماعة هم السبعة وهو البخاري في صحيحه. في صحيحه واصحاب السنن الاربعة. سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة - 00:15:02

وسابعها مسند الامام احمد روى الجماعة من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم يشكر الذكر والانثى - 00:15:44

اي انه واجب على من كان بالغا وهذا اخذ منه النجوم وصرف الحديث عن المجون ما جاء في الاحاديث الاخرى في السنن وغيرها اذا اغتسل يوم الجمعة فهو افضل ومن توضأ فلا حرج - 00:16:05

حمل العلماء في الوجوب على من كانت منه رائفة تؤذي المصلين فانه يجب عليه دفع هذا الاغتسال. في فضيلة يوم الجمعة ورد فضل نذر ان يأتي مثله تلك الاعمال النافلة والعبادات - 00:16:26

قد روى الامام الترمذي والامام احمد وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل واغتسل. في رواية من غسل واغتسل غسل واغتسل من باب التأكيد. غسل اي جعل غيره يغتسل - 00:16:52

وفي اهله الناشئين الحدث الاكبر في من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب. واستمع للخطيب ولم يلغو ولم يفرق بين اثنين كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة صيامها وقيامها - 00:17:13

حتى قال الحافظ ابن الملقن لم يأت حديث في عظيم فضل الثواب في هذا العمل كما جاء في هذا الحديث في رواية اخرى غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب - 00:17:46

هذه فضيلة الخطى الى المساجد يوم الجمعة ولو بمسافات بعيدة وكان الصالحون ولم يزالوا يعنون بهذا الفضل فيبكروه ويأتون الجمعة يمشون اليها من شافات طويلة على اقدامهم قبل تيسر هذه الوسائل في المواصلات - 00:18:09

من العجائب والعجائب جمد انه مع تيسر المواصلات والسيارات والمراكب. بل والوثيرة يأتي من يسأل ايجوز الا نصلي الجمعة وعند الابل وعند الحلال مع انه لو نقص الطعام طعامه عليه لركب المسافات البعيدة - 00:18:37

سيأتي لها بطعامها علفا او حشائشا الواقع يا اخواني ربما يمشي مئة كيلو او اكثر حتى يمشي لبهائمه بالطعام او للماء ويتكاسى ويتقاسم ويتهاون ومن جاء في الساعة الاولى مبكرا خير ممن جاء في الساعة الثانية - 00:19:10

والساعات الخمس للجمعة اما انها تحسب من طلوع الفجر او من طلوع الشمس مولان شهيران لاهل العلم فمن جاء في الساعة الاولى فكأنما قرب بدل اي ناقة سمينة. ومن جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب بقر - 00:19:46

ومن جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن جاء في الساعة الرابعة فكأنما قرب ودجاجة. ومن جاء في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام طوت الملائكة التي تسجل وتقيد فيها الاول بالاول وجلسوا يستمعون - 00:20:09

طيب هذه الساعة الاولى هل هناك فرق في من جاء في اوله او في ابنائها او في اخرها؟ نعم هذه البدلة المقربة منها بدنة سمين بشأن من جاء في الساعة الاولى في اولها. اول الساعة الاولى - 00:20:37

او جاء ببدنة هزيلة كمن جاء في اخر الساعة وهكذا ومن الاغلاط الشهيرة في الجمعة وفي خطبتها التأخر الواضح الجلي عن هذه الصلاة وكثير من الناس للاسف لا يأتون صلاة الجمعة الا اذا سمعوا صوت الخطيب - 00:20:55

وربما فاتتهم الخطبتان او فاتهم من الصلاة ركعة ولهذا يخرج الخطيب ولما يكتمل الا صف او صفا وهذه من الامور المستنكرة والغريبة بعد ما كانت الصفوف تمتلئ من اول النهار ليدلكم دلالة على الفرق بين استقامة من قبلنا وتضييع - 00:21:27

اهل زماننا الى الاغراب ايضا ايها الاخوة ان هناك من يأكل ثوبا او بصلا او غيرها. اما لها روائح ويحضر الجماعة والجمعة المصلين ويؤذي ايضا ملائكة رب العالمين. في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:22:00

ان الملائكة لتتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وهذا الذي اكل من هذه المطعومات ذات الروائح الكريهة واولى منه من يشرب الدخان والمعسل او يكون فيه بقر. اي رائحة كريهة من فمه - 00:22:29

ويؤتي المسجد ويؤذي المسلمين في صلاة الجمعة وصلاة الجماعة هو اذى المسلمين اولا واذى الملائكة وعصى ربه بمعصية رسوله

صلى الله عليه وسلم من الاخلاق الجمعة من يأتي ويجلس ولا يصلي ركعتي تحية المسجد - 00:22:59
وقد جاء بالحديث ان سليكا الغطفان رضي الله عنه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فتخطى الرقاب ثم جلس ونام صلي ركعتين فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:30
خط الرقاب اذية واشغال المصلين المستمعين للفقهين وجلوسه الى صلاة ركعتين خطأ اخر. قال قم فصل ركعتين من الاغلاق الشهيرة في يوم في خطبة الجمعة لمن شهدها التشاغل والعبث اما ثيابه وعمامه - 00:23:53
واما بمسه الارض واما بلعبه بالجوال. حركته بالجوال ينظر فيها ما ادمن من المقاطع والواتس اب والتوكتوك والسناب وغيرها ويتشاغل به عبثا بهذا الجوال عن استماعه الخطبة ومنها حديثه مع غيره. ولو كان في امر بالمعروف او نهي عن منكر - 00:24:25
يجمع ذلك كله في وعيده قول النبي صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له فلا جمعة له. تحذيرا وانذارا ومن الاغلاط ايضا في بدع تكون من الناس يوم الجمعة. فمنها عقد الحلق والمواعظ. قبل خطبة الخطيب - 00:25:06
او قراءة القرآن ينصب للقارئ كرسي يقرأ القرآن ويسمعه الناس قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التخلف يوم الجمعة اي قبلها. قبل الخطبة ومن الاغلاط ايضا اعتقادهم ان للجمعة راتبة قبلية - 00:25:44
وليس لصلاة الجمعة راتبة قبلية وانما راتبتها بعدية. فان صلاها في المسجد صلى اربع ركعات وان صلاها في بيته فيصليهما ركعتين. كما دل عليه حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:26:10
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم في الصحيح ومن الاغلاط ايضا يوم الجمعة في خطبتها عدم اشتمال الخطبة على اية فصاعدا او او الامر بالموعظة بتقوى الله - 00:26:32
او بحمد الله والثناء عليه او الصلاة على رسوله يخشى على من لم يستجمع هذه الاربع في خطبتيه الا تصح الخطبتان وبالتالي لا تصح صلاة الجمعة ومن الاغلاط ايضا من يتخذ منبر الجمعة منبرا لتنفيس ما عنده من الظغوط والعواقب - 00:26:52
حتى تخرج خطبة الجمعة عن معناها الى كونها وسيلة من وسائل الادارات العواطف واثارة الناس حتى وجد من خطبته في الجمعة كانها تحليل اخبار في العالم فغاب معنا هذه الفريضة وتبصير الناس في امر دينهم من الجمعة الى الجمعة التي بعدها - 00:27:19
وجماع هذا من يتبارون في اول الخطبة والتشقيقات والتفريعات فيها. وقصر الصلاة وهذا لا شك انه خلاف سنته عليه الصلاة والسلام فتطوير خطبتي وتقصير الصلاة من الامور المبتدعة المحدثة روى مسلم في الصحيح من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:56
ان طول صلاة الرجل. وقصر خطبته مئنة. فاطيروا الخطبة اقيموا الصلاة واقصروا الخطبة وقوله عليه الصلاة والسلام منة من الفقه اي علامة من فقه مما ينبغي يوم الجمعة على لبس احسن الثياب وان يتطيب بطيب اهله في - 00:28:29
وان يخرج من الجمعة بسكينة ماشيا تيسر. والا فلا حرج راكبا مبكرا لها متشوفا منشغلا بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم واذا جاء دنا من الامام والصف الاول افضل من الثاني والثاني اهون من - 00:29:02
يستحب ان ينصرف بوجهه الى الايمان حال خطبته ليستمع لها فيستمع فيه حاسة السمع وحاسة البصر. فيكون هذا انفع واثبت لما يتلقاه الايمان والخطيب في يوم الجمعة ومما ينبغي فيها ايضا ان الخطيب - 00:29:31
يتلمس حاجات الناس ويطيع ولي امره. فيما يوجهه اليه مما يخدم به في مصالح الناس وبيان استشكالاتهم الدينية والدنيوية ومما ينبغي ايضا استماعي لخطبة الجمعة ان يؤمن على الامام اذا دعا - 00:30:02
فاذا سكت الامام جاز ان يدعو او يتكلم بان الممنوع من الكلام حال خطبة الخطيب. وخطبة الدماء نختم ايها الاخوة بمسألة جديدة هي من خصائص هذا اليوم يوم الجمعة الذي امن الله عنه وهدى الله له هذه الامة رحمة وتوفيقا - 00:30:37
وهدى منه لها فان اليهودي السبت والنصارى الاحد. وهدى الله هذه الامة فلهم يوم الجمعة يا اخي خصيصتي هذا اليوم فضيلته قوله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة ساعة لا - 00:31:07
ايوة فيها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه هذه الساعة هي جزء من الوقت وليست ستون دقيقة كما اصطلح

الناس على الساعات. في هذه المدة الزمنية - 00:31:29
وقوله قائل يصلي يعني قائل يدعو. يسأل الله شيء لان هذه السلعة مما قيل بها بعد العصر وليس هذا موضع للصلاة لانه من مواقع الدهن عن التنفل بعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:31:53
احتفى العلماء رحمهم الله بهذه الساعة متى هي؟ فذكروا فيها ثلاثة واربعين قولا كما اختلفوا في ليلة القدر فيها ستة واربعين قولا ذكرها كلها الحافظ ابن حجر على البخاري فتح الباب - 00:32:13
انجح ما يقال في ساعة يوم الجمعة وقتان الاول من دخول الخطيب ولهذا لاحظوا في سكتات الخطيب اذا سلم وجلس بين الخطبتين تدعو تؤمن على دعائه اذا دعا اذا نزل قبل الصلاة تدعو بصلاتك ايضا تدعو - 00:32:35
مستحيل للخطيب ان يأتي بخطبته بجوامع الادعية وذهب الامام احمد وغيره من المحققين الى ان هذه الساعة هي اخر ساعة من يوم الدين قبل غروب شمسنا ولا يلزم في المسجد - 00:33:04
هل في اي مكان حتى لو كان متنزها بريا وفي شغله يشغل قلبه ولسانه بالدعاء والسؤال وعرض حاجاته على ربه سبحانه وتعالى لان الحديث فيها ساعة لا يوافقها. لا يوافيها. عبد مسلم يسأل الله شيئا - 00:33:29
يسأل الله شيئا الا اتاه الله اياه. هذه جملة ايها الاخوة من الاحكام والمخالفات والاداب المتعلقة بيوم الجمعة وبأداء صلاتها اذا اسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. وان يرزقنا الثبات عليه - 00:33:56
وان يجيرنا ويعيذنا واياكم من اسباب سخطه ومقته وعقوباته. وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:34:26
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ودلالينا ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:34:46
وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:35:06